لا يعلمون هو قوله فيمن لا يعلم كمن مثله في الظلمات ليس بخارج
منها وهو ما بقي من مشيئته ثبوتها لاحكم في الوجود الحق فهو
في الظلمات حتى تظهر فيبقى غيرها كذلك ممن لا يعلم حتى يعلم
فيلحق باصحاب النور ولا بد ان ينفر من لا يعلم فنور الوجود ينفر
ظلمة العدم ونور العلم ينفر ظلمة الجهل ثم تعلم ان الانوار وان
اجتمعت في الاضاآت والتنوير فان لها درجات في الفضيلة
كما ان لها اعيانا محسوسة كنور الشمس والقمر والسراج والنار
والبرق فكل نور محسوس ومنورا واعيان معقولة كنور العلم
ونور الكشف وهذه انوار البصائر والابصار وهذه الانوار
المحسوسة والمعنوية على طبقات يفضل بعضها بعضا فيقول
عالم واعلم ومدرك وادرك كما نقول في المحسوسات نير وانور
واين نور الشمس من نور السراج كما يتفاضل في الاحراق فان
الاضاءة محرقة مذهبة على قدر قوة النور وضعفه وقد
ورد في حديث السجحات والسجحات الانوار الوجهية هنا
يقول انه بالحجب قيل هذا العالم فاذا ارتفعت الحجب لاحت
سجحات الوجه فذهب اسم العالم وقيل هذا هو الحق وهذا
لا يرتفع عموما فلا يرتفع اسم العالم لكن قد يرتفع خصوصا
في حق قوم ولا يكن لا يرتفع دائما في البشر لما عليه من جمعية
الوجود وما ارتفع الا في حق العالمين وهم المهيمون الكروبيون
وهذا في البشر في اوقات اذا كان عين العبد فالعبد ناظر وان
كان سمع الحق فالحق سامع فما الامر الا بين فرض ونفل وانت وعين

الله

الله الحق جامع لكن وخلق لا يزال مريدا فمعطى وجود العين
وقتا وما نع اذا كان عين العبد فالميل حالك وان كان
عين الحق فالنور ساطع فاذا انت الابين مشرق ومغرب فشمسك
ما غرب وبدرك طالع واما النور على النور فهو النور المجعول
على النور الذاتي فالنور على النور وهو قوله نور على نور يهدي
الله لنوره من يشاء وهو احد النورين والنور الواحد من
النورين مجعول يجعله الله على النور الاخر فهو حاكم عليه والنور
المجعول عليه هذا النور ملتبس به مندرج فيه فاحكم الا النور
المجعول وهو الظاهر وهذا حكم نور الشرع على العقل فليس له
سوى التسليم فيه وليس له سوى ما يصطفيه فان اولته
لم تحظ منه بعلم في القيمة ترتضيه فتحشر في ظلمة جهلك
مالك نور تمشي به ولا يسعى بين يديك لدى اين تضع قدميك
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ولكن جعلناه نورا نهدي
به من نشاء من عبادنا وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
جعلنا الله من اهل الانوار المجعولة امين انتهى واعلم ان الانوار
مطايا القلوب الى علام الغيوب ومطايا الاسرار الى حضرات
الجبار وهي التجليات العرفانية والواردات الربانية وكلها دالة
على الله هادية اليه واعظم الانوار دلالة على العزيز الجبار اشرف
داع مختار البشير النذير السراج المضيء المنير المعلوم المشهور
ومن اسمائه نور قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور قال شارح
الدلايل قيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن فهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)